مشروع تعزيز الفرص الاقتصادية المستدامة للنساء (المرحلة 2)
ورشة العمل الإقليمية لبناء القدرات
بيروت 19 و 20 تشرين الثاني 2012

الورقة التعريفية

جدول المحتويات:

1. الخلفية 1
2. هدف ورشة العمل لبناء القدرات 3
3. المشاركون/ات.....4
4. المنهجية 5

Oxfam Novib

WLP
Women's Learning Partnership

1. الخلفية

تعمل مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي منذ العام 2003 على تمكين النساء إقتصادياً كجزء من التزامها بدمج مقاربة النوع الإجتماعي في الإقتصاد، وذلك لأنه بالرغم من تحقيق النساء بعض المكاسب في مجالي الصحة والتعليم، وبصرف النظر عن الفوارق بين بلدان المنطقة، الا ان مستوى مشاركة النساء الإقتصادية لا يزال ضعيفاً اجمالاً.

لم تنعكس التغييرات الإيجابية التي طرأت سابقاً في مجالي التربية والصحة على مستوى المشاركة الإقتصادية والسياسية للنساء، او حتى على مستوى الغاء الإضطهاد والتمييز اللذين تعاني منهما النساء. فما زالت مساهمة النساء في الإقتصاد منخفضة على المستوى العالمي وغير مرئية إلى حد كبير بدون تسجيل اي تقدم ولو طفيف على هذا الصعيد. بالإضافة الى ذلك، هناك غياب مستمر للمساواة في ما يتعلق بقدرة النساء على الوصول والحصول على الفرص والفوائد في مجالي العمل الرسمي وغير الرسمي، كذلك تستمر الفجوة بين النساء والرجال على صعيد الأجور، فرص الترقي، والتمثيل في المراكز الإقتصادية العليا.

تضافرت عدة عوامل لإستمرار هذا الوضع منها أن السياسات العامة في البلاد العربية لم توجِد فرص عمل مستدامة للنساء إذ أن معظم فرص العمل الرسمية المتاحة هي للرجال الذين يُنظر إليهم بصفتهم أرباب الأسرة. زد على ذلك، ارتفاع معدلات البطالة بصورة عامة واستمرار منحى اقصاء النساء خارج سوق العمل إذ يُنظر إليهن على أنهنّ مقدمات لخدمات الرعاية.

بموازاة ذلك، فشلت المقاربات التقليدية حول تمكين النساء إقتصادياً في تحدي الأسباب العميقة الكامنة وراء استبعاد النساء من القوة الإقتصادية، او في معالجة التأثير الكبير الناتج عن تقسيم العمل التقليدي بحسب الجنس. والحقيقة ان العديد من التدخلات الإنمائية كرّست النظرة القائلة بأن دور النساء يقتصر على كونهن مقدمات للرعاية غير المرئية والمحصورة بالإهتمام بالأسرة.

بالتالي، ترى مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي بأن الطريقة الأساسية التي تم اتباعها حتى الآن لمعالجة هذا الموضوع ارتكزت على توفير "المساعدة المباشرة" حيث يتم خلق مبادرات محلية، ويجري توجيهها لمعالجة كل مشكلة على حدى ومن خلال منظور قصير الأجل والعمل على معالجة مشاكل محددة عند وقوعها. ومن هنا نعتقد ان هناك غياب للمعالجات الشاملة، المبنية على الحقوق أو لتلك المعالجات التي تتعاطى مع "الصورة كاملةً" أي وضع النساء في الاقتصاد ليس فقط من الزاوية الشخصية ولكن أيضاً من حيث الأبعاد المنزلية، والمؤسساتية، ومن خلال رؤية كلية لتغيير العلاقات الإجتماعية على المدى الطويل ولمعالجة مسألة عدم المساواة بين النساء والرجال في الحقوق الإقتصادية.

مشروع تعزيز الفرص الاقتصادية المستدامة للنساء SEOW هو مبادرة اقليمية امتدت لفترة أربع سنوات، وانتهت المرحلة الأولى منها في العام 2009، حظيت بدعم من الإتحاد الأوروبي، مركّزةً بشكل أساسي على مساعدة ودعم النساء في خمسة بلاد هي: لبنان، سوريا، مصر، المغرب، والجزائر، وهدفت الى زيادة درجة الوعي على مستوى الأشخاص والمجتمعات حول القضايا المتعلقة بتعزيز مشاركة النساء الإقتصادية. والجدير

ذكره، أن منظمة "اوكسفام نوفيب" وفّرت تمويلاً جديداً للاستمرار بالمشروع الذي سيركز على مصر، لبنان، المغرب، والأردن.

استخلص من أعمال SEOW1 أن مشاركة النساء في الإقتصاد لا تدخل ضمن الإحصاءات الرسمية ولا تحظى بالتقدير والإعتراف الرسميين. وبما أن النساء العاملات ضمن الإقتصاد الرعائي غير المرئي لسنَ جزءاً من الإحصائيات الوطنية، يندر استهدافهنّ ضمن مشاريع التنمية الرسمية وبالتالي، فإنّ هؤلاء النساء نادراً ما يستفدنَ من الاستثمارات العامة (في مجالات التدريب، أو التعليم، أو الصحة) وذلك بصرف النظر عن وجود العديد من المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال دعم النساء على الصعيد الميداني. على صعيد آخر، ولأنهن "غير مرئيات" غالباً ما يتم تجاوز هذه الفئة من المنظمات النسائية الناشطة في مجال المناصرة وحشد الدعم إذ أن تلك المنظمات تتابع عادةً قضايا أكثر بروزاً. كذلك يتبين الحاجة إلى مراجعة وإصلاح القوانين من أجل ضمان وحماية حقوق النساء الإقتصادية وحمايتهن من التهميش والتمييز.

يؤمن برنامج SEOW2 بأنّ معالجة وتعزيز دور النساء في الإقتصاد هو أمرٌ أساسي لإزالة التمييز بين الرجال والنساء وللمساهمة في خلق فرص مستدامة للنساء. كما أنّ SEOW2 مبني على فرضية أساسية وهي أن النساء باستطاعتهن تغيير وإصلاح الإقتصاد بشرط أن يصبحنَ فاعلات ومرئيات وبشرط أن يجري الإقرار بمشاركتهن وحصولهن على الفرص والفوائد الإقتصادية بشكل متساوي بالإضافة إلى منحهن فرصة طرح اقتراحاتهن وأفكارهن لإصلاح النموذج الإقتصادي السائد ولخلق نظام أكثر عدالةً.

يرمي SEOW2 إلى إلقاء الضوء على مشاركة النساء غير المرئية في الإقتصاد من أجل الدفع نحو الإعتراف بعمل النساء على صعيدي السياسات والممارسات. وسيتم العمل على تعزيز حقوق النساء الإقتصادية ومشاركتهن من خلال التدخلات التالية:

- الأبحاث المرتكزة على العمل الميداني: جمع البيانات بغية رصد التطورات والتغييرات في السياسات، عمل النقابات، ونضال النساء
- تدخلات مباشرة لبناء القدرات على المستوى القاعدي والمجتمعي: تدريب النساء على استراتيجيات التمكين الإقتصادي، التشبيك والحوار حول السياسات العامة
- الدفع بالحوار مع الحكومات والمؤسسات العالمية، وتبادل المعرفة بين مختلف الأطراف المعنية مما قد يؤدي في وقتٍ لاحق إلى إطلاق الحملات على المستوى الإقليمي
- التواصل ونشر المعرفة من خلال النشرات الإخبارية الالكترونية، والتقارير المركّزة التي تتناول البلدان المشاركة والمنطقة ككل.

2. الهدف من وراء ورشة بناء القدرات

تأتي هذه الورشة الإقليمية تتويجاً لسنة كاملة من اللقاءات والتحضيرات والنقاشات المحلية بالإضافة إلى ورشات بناء قدرات محلية نظمت في كل من لبنان، مصر، المغرب، والأردن، ناقشت المشاركات خلالها المسائل الأساسية التي يرغبن تعميق المعرفة حولها وتعزيز قدراتهن فيها.

ترافق تقدم العمل بمشروع SEOW2 خلال عامي 2011 و 2012، مع اندلاع تغييرات إجتماعية وسياسية عميقة في المنطقة العربية وبروز التحديات التي تطرحها هذه التغييرات في مجال تمكين النساء اقتصادياً.

ونتيجةً لذلك، فقد تقرر وضع على جدول اعمال هذه الورشة مهمة السعي لتوحيد الرؤى وتحديد الأولويات المشتركة وتعزيز الجهود الإقليمية الجماعية للدفع بحقوق النساء الإقتصادية.

بناءً على ما تقدم، ستسعى الورشة الإقليمية إلى خلق شبكة إقليمية من المنظمات الشريكة التي يجمعها هدفٌ تسليط الضوء على اهمية دور النساء ومشاركتهن الفعلية في الإقتصاد (بما في ذلك العمل المرئي وغير المرئي)، وتأمين الإعتراف بقيمة عمل النساء، وترجمة هذا الإعتراف إلى سلوكيات وسياسات عامة.

الأهداف الرئيسية لورشة عمل SEOW2 الإقليمية هي:

1. تبادل الخبرات، المعرفة، المشاهدات، والأفكار حول التحولات والاتجاهات الأساسية في المنطقة مع التركيز على دور النساء والقضايا المتعلقة بتمكين النساء اقتصادياً
2. مراجعة التقدم الذي احرزه مشروع SEOW2 في البلدان المشاركة وطبقاً لمحاور عمل البرنامج، ومناقشة الإمكانيات المتوفرة للقيام بنشاطات مشتركة إقليمية
3. استكشاف المواضيع الأساسية المتعلقة بتمكين النساء إقتصادياً، والإقتصاد غير الرسمي، والآليات المتبعة لتظهير عمل النساء والتي جرى اقتراحها من قبل المشاركيات في ورشات عمل SEOW2 السابقة
4. إجراء نقاش حول كيفية التقدم نحو تعاون اقليمي بغية تمتين مجالات العمل المشترك، والنظر في امكانية العمل معاً على حشد الدعم لمناصرة حقوق النساء الإقتصادية.

3. المشاركون/ات

تشارك في هذه الورشة هيئات شريكة لمشروع تعزيز الفرص الإقتصادية المستدامة للنساء في كل من مصر، المغرب، ولبنان بالإضافة إلى منظمات شقيقة في الأردن وتونس.

تنتمي المشاركات إلى منظمات نسوية ونسائية ومنظمات مجتمعية تنموية تعمل مع النساء في حقول ترتبط بالمشاركة الإقتصادية والتمكين.

4. المنهجية

سوف يقوم فريق مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي بتيسير عمل الورشة بينما تقوم كل من د. تينا والاس والسيدة بينيديكت ألاييرت بعرض مضمون الجلسات.

سيتم تخصيص اليوم الأول لتبادل الخبرات والمعرفة وبناء الأرضية المشتركة لاستشراف امكانية التعاون المقبل. أما اليوم الثاني، فسوف يُخصص لاكتساب المعرفة ويتضمن عروض، مناقشات عامة، وعمل ضمن مجموعات.